

نتيجة للتلوث الإيكولوجي الذي يشهده العالم اليوم على كافة الأصعدة و مشاكل السياسات التنموية، أصبحت السياحة البيئية السبيل الأمثل للحد من هذه المخاطر التي تهدد سطح الأرض و تنوعه البيولوجي، لذا سعت العديد من الهيئات للحد من المشاكل البيئية الناجمة عن البرامج التنموية من خلال تطبيق مبدأ الاستدامة المنبثق عن مؤتمر الأرض للقرن الواحد و العشرين . و مما لا شك فيه أن أعمال التهيئة السياحية البيئية تعد أساس الإستدامة ، و لمعرفة الربط بين السياحة البيئية و التنمية السياحية المستدامة، تم الطرح الإشكالية التي تنص على: "فعالية السياحة البيئية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة" .

بعد قيامنا باختبار فرضية "السياحة البيئية ركيزة أساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة"، و مناقشة نتائجها خلصنا الى النتائج التالية :

#### ➤ نتائج الدراسة النظرية :

\_\_ للسياحة علاقة وطيدة بالبيئة ؛

\_\_ تعمل السياحة البيئية على تنمية السياحة المستدامة من خلال بعدها البيئي ؛

\_\_ تؤثر السياحة البيئية سلبا و ايجابا على تحقيق تنمية السياحة المستدامة .

#### ➤ نتائج الدراسة التطبيقية :

من خلال تحليل و مناقشة نتائج الدراسة و اختبار الفرضية خلصنا الى :

\_\_ يوجد ارتباط طردي قوي بين المتغير المستقل ( السياحة البيئية )، و المتغير التابع ( تنمية السياحة المستدامة ) .

\_\_ وعي المجتمع الدولي بضرورة الحفاظ على البيئة لبلوغ الاستدامة السياحية ؛

\_\_ وعي المجتمع المحلي بجدية الحفاظ على البيئة من أجل تنمية و استدامة القطاع بالولاية ؛

\_\_ الدور الفعال الذي تقوم به دار البيئة من خلال حملات التوعية و التحسيس لجميع أطراف المجتمع المحلي للولاية سواء شركات او أفراد ؛

\_\_ نجاعة الاستراتيجية المنتهجة من قبل الوزارة الوصية حتى و إن كانت ذات مردودية بطيئة ؛

\_\_ استفادة الولاية من مشاريع تنموية هامة تؤهلها للنهوض بالقطاع السياحي و تنويع إيراداتها ؛

\_\_ تنوع المعروضات السياحية للولاية نظرا لتزايد الطلب عليها ؛

\_\_ تباطى في تنفيذ مشروعات الأقطاب السياحية للامتياز بالولاية و ذلك لإهمال القائمين على القطاع ؛

\_\_ يقتصر النشاط السياحي لولاية عين تموشنت على فترات الإصطياف ؛

— توفر الولاية على مناطق بيئية مميزة بتميز خصائص تضاريسها و مناخها الرطب ؛  
 — لولاية عين تموشنت موقع استراتيجي إستثنائي بتموقعها بين ثلاث ولايات سياحية هامة من شأنه زيادة عدد الوافدين اليها ؛

— يعتبر القطاع السياحي بالولاية فتيا لسلامة معظم مواقعها من التلوث البيئي، زيادة على استفادة الولاية من مشاريع توسع سياحي من شأنها تنمية هذا القطاع بالولاية و الاسهام في استدامته ؛

#### ➤ الاقتراحات :

في ظل النتائج المتوصل اليها حاولنا صياغة بعض الاقتراحات لتفعيل هذا القطاع، تمثلت في :  
 — قيام الأجهزة المسؤولة على إنجاز الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالقطاع السياحي نظرا لأهميته المستقبلية كبديل للمحروقات، و وضع برامج و أهداف وفق سقف زمني محدد و السهر على تنفيذها .  
 — تنسيق الجهود بين وزارة السياحة و الهياكل المعنية بسلامة البيئة لضمان قيامها بالدور المطلوب للوصول إلى تنمية سياحية مستدامة ؛  
 — إتخاذ السلطات الولائية لعين تموشنت الإجراءات المناسبة للحفاظ على المساحات الخضراء، و السهر على تهمين الارث الثقافي و التاريخي للولاية ؛  
 — دعوة الوسائل و الأجهزة الإعلامية للتعريف بالنشاط السياحي بالولاية .  
 — العمل على اشراك المجتمع المحلي في عملية التخطيط و تنمية مناطق الجذب السياحي بالولاية ؛  
 — فتح مقاعد بيداغوجية لتكوين اليد العاملة المؤهلة في المجال السياحي بالولاية ؛  
 — المراقبة الدورية لسير تنفيذ المشاريع التنموية بالولاية من طرف الوزارة الوصية على الأجهزة الولائية التي تقوم على تنفيذ هذه البرامج .

#### ➤ آفاق الدراسة :

نامل ان تكون هذه الدراسة بوابة لبحوث اخرى متعلقة بالسياحة البيئية المرتبطة بدورها في التنمية المستدامة .

و من بين المواضيع المقترحة في هذا الصدد :

— آفاق تطوير القطاع السياحي لولاية عين تموشنت ضمن الأبعاد البيئية .  
 — نجاعة إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة بولاية عين تموشنت .  
 — سبل تحقيق سياحة بيئية مستدامة لولاية عين تموشنت .